[167] ألا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فأزيده واوسع عليه ؟ الا عبد سقيم يسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه ؟ ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن اطلقه من سجنه فأخلي سربه ؟ ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له وآخذ له بظلامته ؟ قال عليه السلام: فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر (1). وعن النبي صلى ا عليه وآله من كان له حاجة فليطلبها في العشاء، فانها لم يعطها أحد من الامم قبلكم، يعني العشاء الآخرة (2). وعن عمر بن اذينة قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: إن في الليلة ساعة ما يوافق فيها عبد مؤمن يصلي ويدعو ا فيها إلا استجاب له، قلت: أصلحك ا و أي ساعات الليل ؟ قال: إذا مضى نصف الليل وبقي السدس الأول من أول النصف الثاني (3). وقال رسول ا صلى ا عليه وآله إذا كان آخر الليل يقول ا سبحانه: هل من داع فأجيبه ؟ هل من سائل فأعطيه سؤله ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ (4). بيان: في القاموس: السرب بالفتح الطريق وبالكسر الطريق والبال والقلب. 10 - دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: ينادي مناد حين يمضي ثلث الليل: يا باغي الخير أقبل، يا طالب الشر أقصر هل من تائب يتاب عليه هل من مستغفر يغفر له ؟ هل من سائل فيعطى ؟ حتى يطلع الفجر (5). 11 - المكارم: قال النبي صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام في وصيته: يا علي صل من الليل ولو قدر حلب شاة، وبالأسحار فادع، فان عند ذلك لا ترد دعوة، قال ا تبارك وتعالى: " والمستغفرين بالأسحار " (6). 12 - كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا -

_____ (1 - 4) عدة الداعي: 29. (5) دعائم الاسلام ج 1 ص 210. (6) مكارم الاخلاق: 340 والاية في آل عمران 170.

_____